قال فلما مات دفنه وطلبت الحضور عند الخليفة فلما أوقفت بين يديه قال ما حاجتك قلت هذا الخاتم دفعه إلى رجل وأمرنى أن أدفعه إليك وأوصاني بكلام أقوله لك فلما نظر الخاتم عرفه فقال ويحك وأين صاحب هذا الخاتم قال فقلت مات يا أمير المؤمنين ثم ذكرت الكلام الذى أوصاني به وذكرت له أنه يعمل بالفاعل في كل جمعة يوما بدرهم وأربع دوانيق أو بدرهم ودانق يتقوت به سائر الجمعة ثم يقبل على العبادة قال فلما سمع هذا الكلام قام فضرب بنفسه الأرض وجعل يتمرغ ويتقلب ظهرا لبطن ويقول وا لقد نصحتنى يابنى ثم بكى ثم رفع رأسه إلى الرجل وقال أتعرف قبره قلت نعم أنا دفنته قال إذا كان العشى فائتنى فقال فأتيته فذهب إلى قبره فلم يزل يبكى عنده حتى أصبح ثم أمر لذلك الرجل بعشرة آلاف درهم وكتب له ولعياله رزقا وفيها مات .

عبد ا بن مصعب .

ابن ثابت بن عبد ا بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى والد بكار ألزمه الرشيد بولاية المدينة فقبلها بشروط عدل اشترطها فأجابه إلى ذلك ثم أضاف إليه نيابة اليمن فكان من أعدل الولاة وكان عمره يوم تولى نحوا من سبعين سنة .

عبد ا بن عبد العزيز العمري .

أدرك أبا طوالة وروى عن أبيه وإبراهيم بن سعد وكان عابدا زاهدا وعظ الرشيد يوما فأطنب وأطيب قال له وهو واقف على الصفا أتنظركم حولها يعنى الكعبة من الناس فقال كثير فقال كل منهم يسأل يوم القيامة عن خاصة نفسه وأنت تسأل عنهم كلهم فبكى الرشيد بكاء كثيرا وجعلوا يأتونه بمنديل بعد منديل ينشف به دموعه ثم قال له يا هارون إن الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر عليه فيكيف بمن يسرف في أموال المسلمين كلهم ثم تركهم وانصرف والرشيد يبكى وله معه مواقف محمودة غير هذه توفي عن ست وستين سنة .

ومحمد بن يوسف بن معدان .

أبو عبد ا الأصبهاني أدرك التابعين ثم اشتغل بالعبادة والزهادة كان عبد ا بن المبارك يسميه عروس الزهاد وقال يحي بن سعيد القطان ما رأيت أفضل منه كان كأنه قد عاين وقال ابن مهدي ما رأيت مثله وكان لا يشتري خبزه من خباز واحد ولا بقله من بقال واحد كان لا يشترى إلا ممن لا يعرفه يقول أخشى أن يحابوني فأكون ممن يعيش بدينه وكان لا يضع جنبة للنوم صيفا ولا شتاء ومات ولم يجاوز الأربعين سنة رحمة ا